المسلمين ناس كثيرة ختم لهم بالشهادة واسروا سبعة من امراء المسلمين
احدهم الامير حسين الجانزي والامير زخريوني محمد والامير عبد الله والامير
اورعي احمد وجبرائل من الصومال وامير آخر وكانوا هؤلاء الامراء رحمهم الله تعالى
من ابطال المسلمين وشجعانهم المعروفين بالفراسة فأما ما كان من الامير حسين
فانهم عدلوا به الى ناحية من قراهم وحلوا ثيابه واراد وان يخرجوا قميصه
يمزقون قتله وكان عددهم الذين اراد واقتله سبعة وهو ممكنون فيفضل
الاسلام وبركة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انقطع وثاقه فوثب على واحد
منهم واخذ سكينا كان معه وقال بصوته جهرا الجهاد في سبيل الله فلما سمعوه
وهو يقول الجهاد في سبيل الله انهزموا ورجع الامير حسين الى اصحابه وقد خرج
وسلم وباقي الامراء المأسورين ذهبوا بهم الى ملك الحبشة فقتل منهم اثنين قال
المرادي وانتهى الامام راجعا الى بلاد المسلمين وقد غنموا غنائم كثيرة وجد
واستقر الامام في بلده زعكة وسار الى بلد السلطان ابي بكر وهما مصطحبان
وبعد ذلك تغيرت احوال السلطان وظلم الرعية وأظهر المنكر والعداوة للامام احمد
يريد قتله فقامت العلماء والمشائخ بينهم يريدون اصلاح بينهما فامتنع السلطان
من ذلك واقام على حرب الامام وخرج عن طريق الحق وأراد أن يمكر بالامام
فحاق المكر به كما قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز ولا يحيق المكر السيئ إلا
بأهله فقتله الامام وأراح البلاد منه واستراح المسلمون من ظلمه واقام
الامام احمد في البلاد وابطل المنكرات وقطع قطاع الطريق وأمر المنادي بنادي
ان من غير على احد من المسلمين يتلف نفسه ويوخذ ماله واستراحت
الرعية في مملكته وبعد ان الامام احمد اقام عمر دين أخا السلطان في مكان
اخيه واصطلحت البلاد وعدل في ملكه وحكمه وانقطع الشقاق وانحسم الباطل

وازال النفاق

وازال النفاق واقام الحق وضعف كيد الشيطان وانمحق وظهر امر الله وهم كارهون
قال المرادي وكانت الكفرة في زمان سعد الدين وفي زمان من تولى بعده
وفي مدة الجراد ابون يغزون الى بلاد المسلمين وقد اخربوها مرارا كثيرة حتى
انه كان في بعض بلاد المسلمين ناس يسلمون لهم الخراج الى ان تولى الامام ومنعهم
من ذلك وفتح بلادهم وكان في ايامه مجلس ويلطف بالمساكين ويرحم الصغير
ويوقر الكبير ويعطف على الارملة واليتيم وينصف المظلوم من الظالم حتى يرد
الحق الى مكانه ولا يوجد في الله لومة لائم وكان ملكا وما على الفرائض كما قال تعالى
الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن
المنكر الآية وبعد ذلك وصل الى الامام سلطان من السلاطين المتقدمة يسمى
اورعي ابون كان لما اختلفت البلاد دخل على الصومال واصطلح هو مع الامام
واعطاه بلادا يأكل ودخلت قبيلة من الصومال تسمى جرى وكان بينهم وبين
اصحابهم قبيلة اخرى من المركبات وامير هم يسمى حرابتوا وكان خلافا فارسل
الامام احمد الى حرابتوا امير الصومال ليصلح بينهم قال المرادي فبينما هم
في هذا الحديث من اجل الصومال اذ سمع الامام احمد بطريق كبير من الجبايرة
يسمى دجلجان صهر الملك ومن تحته ايضا بطارقة كثيرة وقد وصل الى اطراف
بلاد المسلمين وخربها ونهب اموالهم وسبى حريمهم وسبى امم امير من امراء
الامام يسمى الامير ابو بكر قطين وكان عدد خيل الكفرة ستمائة او تزيد وعسكرهم
كالجراد المنتشر فجهز الامام احمد لقتالهم ورتب عساكره في العدة والعدد
وكان عدد خيل المسلمين مائتي فارس فشنوا الغارات وساروا وقت صلوة
المغرب فلم يزالوا سائرين بالليل والنهار حتى وصلوا الى نهر كبير يسمى عقم وقت
زوال الشمس من اليوم الآخر فحطوا هناك وأرسل الامام جماعة من المسلمين

Copyright © King Saud University